

وقيام الليل خيرا القاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن
وغيره واحده عن القاضي ابو الوليد الجعفي اجازة ومن
اصد نقض قال حدثنا ابو ذر الخثعمي قال حدثنا ابو محمد بن
الحجوي حدثنا ابراهيم بن خزيمة المشيخي قال حدثنا عبد بن
محمد حدثنا باسم بن الفاسم عن ابي جعفر عن الربيع بن ابي
قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلى قام على
رجل ورفع الاضحية فانزل الله تعالى طه بعني طه والارض
يا محمد ما ازلن عليك العزائم لشيء الاية ولا خفا بما في
هذا كله من الاكرام وحسن المعاملة وان جعلنا طه من السهولة
عليه السلام كما قبل او جعلت قسما لحي الفصل ما قبله وكل
هذا من مخط الشفقة والمبرة قوله تعالى فاعلمك يا خ
نفسك على انارهم ان لم يؤمنوا اهدا الحديث اسفا الى
فانك نفسك لذلك غضبا او غيظا او جرمنا ومنه قوله
ايضا لعلمك يا خ نفسك الا يكونوا مؤمنين ثم قال
ان لنا انزال عليهم من السماء اية فطلعت عن اثم لها
خاصعين ومن هذا الباب قوله تعالى فاصع بما نؤمن
واعرض عن المشركين الى قوله ولقد علمت بصيق
صدرك بما يقولون الى آخر السورة وقوله ولقد استرنا
برسل من قبلك الاية قال كفي سدا الله تعالى بما ذكر
وهو ان عليه ما بلغ من المشركين وانما من من ناهي
على ذلك يجعله ما حل من قبله ومنه هذه التسليمة قوله تعالى

وان يكون

وان يكون فذلك كذبت رسل من قبلك ومن هذا قوله تعالى
كذلك ما اني اليقين من قبلهم من رسول الا قالوا است جز
او يحجون عا و الله بما اضهر به عن الامم الساترة وقوله
لانبيائهم قبله ومجتهم بهم وسلا به ذلك عن نبينا محمد
من كفا ركعة وان ليس اول من بلغ ذلك ثم طيب نفسه
وابان عذرة بقوله تعالى فيقول عجبهم اي اعرض عنهم
فانك تعلمون اي في ادوا ما بلغت وابتغى ما تحتك
ومنه قوله تعالى واوصيه بحكم ربك فانك باعينا اي
اصبر على اذاهم فانك بحيث تراك وتحفظك مسلا به
في ابي كثيرة من هذا المعنى **الفصل السابع** فيما اخبر
به في كتابه العزيز من عظيم قدره وتريف منزله على
الانبياء وخطوة رتبته قوله تعالى واذا اخذ الله من
الانبياء ما يشاء من كتاب وحكمة الى قوله انما نزلنا
قال ابو الحسن القاضي سبي شخص الله تعالى محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم بفضل لم يؤنه غيره ابانه وهو
ما ذكره في هذه الاية قال المعصية وان اخذ الله المشاق
بالوحي فلم يبعث نبيا الا ذكر له حقا ونعتة واخذ عليه
مينا قد ان ادركه لم يؤمن به وقيل ان بيته لقوله وان
مينا فهم ان بيته لمن بعدهم وقوله ثم جاءكم انبيا
لاهل الكتاب العاصرين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لم يبعث الله نبيا